استسلفت من رجل بكراً فلما جاءت ابل الصدقة امرني ان اقضي الرجل بكراً فقلت لم اجد في
الابل الا جملاً خياراً رباعياً فقال اعطه فان خيركم احسنكم قضاءً وفي رواية بازلاً
بدل رباعياً وروى الحاكم عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال بعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكراً فجئت اتقاضاه فقلت يا رسول الله اقض ثمن بكري فقال صلى
الله عليه وسلم نعم قضائي فاحسن قضائي ثم جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقضني بكري
فقضاه بعيراً مسناً فقال يا رسول الله هذا افضل من بكري فقال صلى الله عليه وسلم هو لك
ان خير القوم خيرهم قضاءً ثم قال صحيح الاسناد وروى الحافظ ابو يعلى باسناده
الى ابن عباس رضي الله عنهما قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتى وادي عسفان
لقد مر بهذا الوادي نوح وابراهيم وهود على بكرات لهم حمر خطمهم الليف وازرهم العبا
وارديتهم النمار يحجون هذا البيت العتيق وروى مسلم عن سبرة بن معبد الجهني
رضي الله عنه انه غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المتعة فانطلقت انا ورجل الى امراة من بني عامر كانها بكرة عيطاء اي شابة
طويلة العنق في اعتدال فعرضنا عليها انفسنا فقالت ما تعطي فقلت ردائي وقال
صاحبي ردائي قال وكان رداء صاحبي اجود من ردائي وكنت اشب منه وكانت اذا
نظرت الى رداء صاحبي اعجبها واذا نظرت الي اعجبتها ثم قالت انت ورداؤك يكفيني فمكثت معها
ثلاثة ايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء
التي تمتع بهن فليخل عنها وفي رواية فلم اخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى ابو داود والترمذي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان اعرابياً اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة فعوضه منها ست بكرات
فتسخطها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
ان فلاناً اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطاً لقد هممت
ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي وفي حديث علي رضي
الله عنه صدقني سن بكره وهو مثل تضربه العرب للصادق في خبره واصله

ان

ان رجلاً ساوم رجلاً في بكر ليشتريه فسال صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال
المشتري صدقني سن بكره وفي مسند الشافعي عن مولى لعثمان رضي الله عنه قال بينما
انا مع عثمان رضي الله عنه في يوم صائف اذ راى رجلاً يسوق بكرين وعلى الارض مثل
الفراش من الحر فقال ما على هذا لو قام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح فدنا الرجل فقال
انظر فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين فقام
عثمان رضي الله عنه فاخرج راسه من الباب فاذاه نفح السموم فاعاد راسه حتى اذا
حاذاه قال ما اخرجك من هذه الساعة قال بكران من ابل الصدقة تخلفا
وقد مضى بابل الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يضيعا فيسالني الله
عنهما فقال عثمان رضي الله عنه هلم الى الماء والظل فقال عد الى ظلك فقال
عندنا ما يكفيك فقال عد الى ظلك ثم مضى فقال عثمان رضي الله عنه من احب
ان ينظر الى هذا القوي الامين فلينظر الى هذا •

الامثال

الامثال في الحديث جاءت هوازن على بكرة ابيهم بظعنهم بالقلة
اي جاؤا بجمعهم على بكرة ابيهم **قلت** واصله ان قوماً قتلوا وحملوا على بكرة ابيهم
فقيل فيهم ذلك ثم صار مثلاً لقوم جاؤا مجتمعين وقال ابو عبيدة معناه جميعاً لم
يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة وقال بعضهم البكرة هنا التي
يستقى عليها اي جاؤا باثرهم في اثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد وقال
قوم اراد بالبكرة الطريقة اراد انهم جاؤا على طريقة ابيهم اي يقتفون اثره وقيل
هو ذم ووصف بالقلة والذلة اي يكفيهم للركوب بكرة واحدة وذكر الاب
احتقاراً وتصغيراً لهم وحكمه وخواصه وتعبيره كالابل •

البلبل

البلبل من انواع العصافير ويقال له الكعيت والجمل مصغران وهو النغر
وسياتي في بابه ان شاء الله تعالى وقد احسن من الغز فيه بقوله

وما طائر نصفه كله له • في ذوي الروح ستة وليث
واثنا ثلاثة ارباعه اذا • صحفوه غداً وهو ثلث

Copyright King Saud University